

# التعليق على تفسير ابن سعدي (٧٣٢) (سورة الجاثية) (٣) (الآيات ) ٦١-٠٢)

محمد الشرافي

ولعلكم تشكرون ان في ذلك آيات قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرضون ايام الله ليجزيون اللهم اني يسجل فرقه فيه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00 اما بعد قول سبحانه اللهم سخر لكم البحر الى اخره. ما المراد العام بهذه الاية تصرف العبادة لانه القادر الخالق المدبر المنعم سبحانه وتعالى. عبد القادر. الله سخر لكم البحر. ايش معنى سخر؟ التسخير ايش معنى التسخير - 00:01:35 ها التيسير والتذليل وهيئة الانتفاع بتكبير كيف يكون البحر كيف يكون البحر مسخرا لنا؟ تجد فيه السفن وايضا احسنت من فضل الله عز وجل من الاسماك وما فيه من الكنوز وش غير الاسماك - 00:02:15 لؤلؤ اشياء ثمينة جدا. طيب محمد ولعلك تشكرون. لعل في القرآن وفي الغالب انها يعني كل لعل من الله رجاء لا لا مهيب رجاء تعليم لازمة يعني تعليل لكي تشكر الله عز وجل طيب عندك بماذا يكون الشكر؟ شكر الله عز وجل - 00:02:45 يكون بثلاث ها بالقلب انه يعني اعترافا واعترافا وبالقول آا شكرا له متحدثا وبالاعمال وبالجوارح وبالجوارح يعني انك بطاعة الله. وما تستخدمه في معصية الله. تمام قوله سبحانه وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - 00:03:15 طيب الارض كثير مسخر لنا لكن السماء مثل ايش؟ جراح السفن الرياض السحب ايضا النجوم كيف النجوم نستفيد منها؟ علامات من اجل ما تدون ايضا انها اوقات مواسم البذر الزراعة تمام - 00:03:45 اتفضل. قوله سبحانه قل للذين امنوا تغفروا للذين لا يرجون ايام الله. كيف يغفرون؟ يتجاوز عن احسنت عن اذية تحمل. طيب اه الى متى؟ تقوى الامة هذا كان في في العهد المكي والمدني في المكي طيب هل يمكن يرجع العهد المكي الوقت الحاضر - 00:04:15 متى؟ اذا كان المسلمون في حال استضعف. فنقول لا تردوا للاساءة بمثلها لانهم هم يريدون كذلك يريدون اذى المسلمين لكي يردوا ثم يبقوا يشوفوا. واقعهم. مثل الذيب والحمل. يعني انت تعرف - 00:04:55 الطلي. يعني تعرف الطلي. اخي الطلي تصغير طلي يقولون القصة تحمل المعنى لكنها مي بصيحة اكيد. كان في ذيب يشرب تشرب من من نهر والنهر هذا ينزل في الارض تحت ثم يمشي وكان في خروف صغير يشرب تحت - 00:05:15 لانهم حقوق الانسان ما يبي ياكل الحمل كذا. فيقول الحمل وتحت ليش ترج الماء خربت الماء علي انا ابغى اشرب اه الماء صافي ليش ترج الماء فوق وانا تحت. قال يعني تكذبني نزل اكله. يعني الكفار الان يعني - 00:05:50 اذا حقوق الانسان ما يبغون يسوي المسلمين شي بدون بدون سبب. فيلفقون لهم قضايا هم يسوونها. يعني يقولون في في الشيشان ايام بوتين سوى تفجيرات في موسكو هو مسويها. المخابرات الروسية. ثم اتهموا بها الشيعة والله ذبحوه - 00:06:17 هكذا يعني في اماكن كثيرة اسأل الله يرد كيده في نحورهم. فالمقصود ان يجب على المسلمين عموما يعني اهل حل والعقد فيهم اقطعوا هذا الامر وايضا يجب على من يطلق عليهم الشباب ان يتعقلوا وان لا يتهوروا - 00:06:37 طب الجهات ونقاتل الكفار ونفعل ونترك النبي عليه الصلاة والسلام في مكة معا معه الابطال والشجعان ما امروا بالمغفرة ثم نقول عندنا جهاد عظيم بل عندنا عدة ابواب الجهات مفتوحة ما هي - 00:06:57 جهاد العلم. جهاد الدعوة. النفس. جهاد النفس. ايضا امر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيما تستطيعه انت ماذا تستطيع؟ اتركه. ما

نقول رح مثلا الى اه اماكن ما انت حتى ما تدخله لا ابغى - 00:07:21

امر انهى. الرئيس الفلاني الضابط الفلاني يقول لا لا خلك خلك مع اهلك مع اقاربك مع من تستطيع لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. ومن طرق الشيطان انه يجعل الانسان ينظر الى اشياء ما يستطيعها - 00:07:41

ثم يترك ما يستطيعه لانه ما يقدر اللي فوق. هم. هذا من طرق الشيطان. يعني مثلا اه غير السعوديين ممنوع ترى انا لا اتكلم لا في مسجد ولا تخطب ممنوع. ولو واحد منكم شفناه ترى بنبغ عنه. لكن هل يمكن - 00:08:01

تزور مثلا اخوانك من جنسيتك تزورهم في اماكنهم في بيوتهم في السكن معهم لاطفهم ما هو بلزوم اذا جيتهم اول مرة تسوي محاضرة ودروس يا اخي تلتف بهم قد تقضي حوائجهم قد تجد مريضا منهم - 00:08:21

تكسرهم بهذه الطريقة. ثم تعلمهم التوحيد. تعلمهم الوضوء. حثهم على الصلاة. هم في حاجة عظيمة طالب العلم يستطيع باذن الله عز وجل ان يبلغ دين الله بحسب قدرته. ولا خلنا ممنوع انا ماني سعودي يا اخي - 00:08:41

هل مطلوب منك تروح تسوون محاضرات في في المساجد؟ نقول حتى السعودي ممنوع محاضرة الا الا باذن. لانه فيما سبق كان الامر مفتوحا جدا. فوجد من ليس باهل او كان اهلا فتكلم فيما لا يعنيه فيما لا يجوز - 00:09:00

ممنوع فالمقصود ان الانسان يعني يؤدي ما يستطيع لا يكلف الله نفسا الا لا وسعها مفهوم الاية انه كلف بما يستطيع. لما يستطيع طيب قوله سبحانه ابو عبد الله السر لا يرجون ايام الله. قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله. ايش معنى يرجون ايام الله -

00:09:20

احسنت اذا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا لا يؤمنون مشاري قوله سبحانه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. السؤال ما بعد جاك السؤال توه في اية في سورة - 00:09:50

من سوء القصار المفصل تشبه هذه الاية اي نعم بعد بعد الضحى بعد البينة مباشرة ورقة فوق البينة ها احسنت فوق البين هناك خدا اللي قبل ايه ايه احسنت فمن يعمل خيرا يره من مثقال ذرة - 00:10:15

شر ايام احسنت طيب اللهم اهدنا وناديت عبد القادر اخذت سؤال صح؟ عبد الرحمن ثم الى ربكم ترجعون. يعني ابراهيم هل يمكن الرجوع الى الله في الدنيا؟ الى الله. ايه - 00:10:48

لا في شئ اعم عز وجل دائما بل هذا وهذا ها من يعرف؟ الى حكم الله يعني؟ الرجولة الله قدرا وشرعا وشرعا القدر هل نملك انفسنا شيئا؟ هل نحن نرجع الى الله في القدر؟ وايضا في - 00:11:18

الشرع حكم من الله عز وجل. الحلال والحرام كله من الله عز وجل من شرع الله عز وجل. اذا نرجع الى الله في الدنيا وفي الآخرة.

طيب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:11:48

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا بني والحكم والنبوة. ورزقناهم من الطيبات - 00:12:08

وفضلناهم على واتينهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع - 00:12:38

الذين لا يعلمون. انهم لن يغفوا عنك من والله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض هو ولي المتقين. هذا بصائر رحمة لقوم يوقنون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:13:18

اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة. هذا التعبير يأتي في القرآن كثيرا ولقد مر معنا اكثر من مرة ان هذا قسم وان هذا الكلام مؤكد من ثلاث مؤكدات - 00:13:58

حسن مقدر اللام لام التوكيد وقد المفيدة التحقيق ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة الايتاء هنا ايتاء شرعي. آآ اي

اتيناهم اعطيناهم. عن طريق انبيائهم الكرام عليهم الصلاة والسلام. الذين - 00:14:18

امهم موسى عليه السلام ومنهم عيسى واخرهم صلوات ربي وسلامه عليهم جميعا. ولقد اتينا بني اسرائيل بني اسرائيل هم ابناء

يعقوب عليه السلام. فاسرائيل هو يعقوب ومعنى اسرائيل عبد. واكثر الناس الان يكره - [00:14:38](#)

الاسم وحق له لانه يمثل هذه الدولة الخبيثة. ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم النبوة ما الفرق بينهما؟ يقول الكتاب يعني الكتب. واعظمها التوراة. وبعده الانجيل والانجيل كالتابع للتوراة - [00:14:58](#)

ومنه الزبور كتاب داوود عليه السلام والحكم اي بين الناس في ذلك الزمان فهم كانوا حكاما على الناس في شرع الله عز وجل حينما كانوا متبعين له. والنبوة اي جعلنا فيهم الانبياء. ولذلك اكثر الانبياء بل كل الانبياء - [00:15:18](#)

بعد اه اسماعيل واسحاق في بني اسرائيل. فان هؤلاء يرجعون كلهم الى ابراهيم عليه السلام ام ابراهيم له بنان اسماعيل هو الذبيحة على الصحيح واسحاق ومن اسماعيل جاء واحد فيما نعلم. محمد صلى الله عليه وسلم فقط. وقد - [00:15:38](#)

في غيره الله اعلم لكن ما نعلم الا محمد صلى الله عليه وسلم وبختمه الرسالات. من من اسحاق يعقوب ويعقوب في ذرية النبوة. فاكثر الانبياء المذكورون في القرآن من ذرية يعقوب عليه السلام - [00:16:01](#)

واسرائيل. اذا فالكتاب حكم النبوة. وايضا ورزقناهم من الطيبات. من طيبة الدنيوية فضلناهم على العالمين. اي ميزناهم وجعلنا لهم فضائل على عالم زمانهم. فبنو اسرائيل هم افضل الناس في ذلك الزمان. ولكن بعد امة الاسلام فضل الله عز وجل هذه الامة. وجعلها

خير امة اخرجت للناس - [00:16:21](#)

وجعل في علمائها وراث الانبياء. عليهم الصلاة والسلام. وطلاب العلم هم علماء صغار. طالب ان مهما صغروا يقول انت عالم صغير اذا استمررت سوف تراث النبي صلى الله عليه وسلم. والانبياء عليهم الصلاة والسلام لم - [00:16:51](#)

دينار ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ولذلك من هيا نفسه حمل هذه هذا الهم هم العلم لم يحتقر نفسه. فان الله عز وجل فضله عظيم - [00:17:11](#)

فضل الله عز وجل عظيم ذلك فضل الله في من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وكم من الناس طلب العلم متأخرا ولم يكن بذلك الذكاء الكبير او الفهم العظيم ولكنه حصل من العلم ما نفع بنفسه ونفى به الناس - [00:17:31](#)

وكم من الناس قد يكون ذكيا فطينا حافظا بل ربما عنده شهادات. لكنه ما نفع الله عز وجل به وما تهيا لذلك بل ربما اقبل على الدنيا وحصل خلفي نفسه قبل غيره - [00:17:51](#)

واما من عرف ما هيا له وانه خلق لطاعة الله عز وجل. وان الناس يحتاجون الى الدعوة والى التعليم والى الارشاد والى البيان والى من يقبل على الله عز وجل حقا فيرى الناس فيه القدوة فيأخذون من - [00:18:11](#)

اهل العلم ويخوضون منه الاقتداء في العبادات والمعاملات والاخلاق فان الناس مهما كان يحتاجون الى الى الامثلة امامهم. امامهم. العلماء كثيرون والكتب كثيرة. والمكتبات تغص بالعلم بالعلم الصحيح. لكن مع ذلك فالناس يحتاجون الى مثال حي. انظروا العلماء

على مر العصور. يعني من اعلم الناس بعد الانبياء - [00:18:31](#)

الصحابة رضي الله عنهم هل وقف عند الصحابة؟ هل وقف اقتداء الناس بالصحابة؟ الجواب؟ لا قطعاً لان الناس في كل عصر يأخذون من علمائهم. ولذلك من الحكمة الحكمة ان طالب العلم - [00:19:01](#)

الذي هو طالب العلم اهل الفتوى ان يرد الناس الى علمائهم المعاصرين. في مثلاً عندنا هيئة كبار العلماء ترد الناس اليهم حتى لو رأيت في مسألة معينة هو للراجع ما تردوني الى ضلال ولو مبتدعة. نعم قد يكون في قول ضعيف لكن ربط الناس بعلمائهم المعاصرين هذا

خير للناس وجمع - [00:19:21](#)

اقول ارجع اقول ان الانسان يستطيع باذن عز وجل ان ان ينفع الناس. وان يستمر في طلب العلم حتى تموت حتى بده في طلب العلم وهذا والله السعادة في نفسك قبل غيرك. اذا انا بطلب العلم وش بتسوي؟ تجارة - [00:19:44](#)

مي بحرام من التجارة لكن مو في حاجة للتجارتك التجار كثيرون التجار كثيرون ثم الغالب التجارة نفعها لك يعني وين التاجر اللي يكون فيه نفع للنص. يعني عد مثلاً خمس مئة تاجر اه فلان. واحد اثنين ثلاثة - [00:20:04](#)

بعض التجار الان ربما ما يزكي زكاة الواجبة. يصير عنده اموال. مثلاً تجارته بالملايين ثمانين مليون مئة مليون قال قال كم الزكاة؟ كم

الزكاة؟ قال مئة مليون ملايين وخمسة. اطلع مليونين يغمى عليه عشان يطلع مليونين. ما يطلع - 00:20:24

مئة مئتين ثلاث مئة فالتاس كذا بيخل لكن طالب العلم اللي عنده علم ييخل هذا يدور الناس يعطيهم خلاص ولذلك اشتغل بالعلم.

اشتغل بالعلم وبنفع الناس. هنا والله تهناً في نفسك. السعادة في الدين. في القرآن - 00:20:44

القرآن والسنة. انت بالعلم مع القرآن والسنة اول من ينتفع بالعلم انت في نفسك. اما الدنيا فكل الناس معك فيها. ويتهاشون ويتقاتلون على الدنيا والله المستعان. قال سبحانه وفضلناهم على العالمين واتينهم بينات من الامر. بينات اي دلالات واضحات من

الامر اي من - 00:21:04

شرع انشر الله عز وجل فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. اختلفوا تفرقوا وصاروا شيعا واحزابا بعد العلم وهذا توبيخ

لهم. لان العلم يوجب الاتفاق والاجتماع. الله عز وجل يقول واعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا - 00:21:31

فصار العكس فخالفوا ما دعا اليه العلم. وما كان ثمرة للعلم وهو الاجتماع على الحق. لكن بسبب البغي. والبغي هو حلو حلو بعضنا

على بعض والتنافس المذموم والتنافس نوعان تنافس محمود وفي قال الله تعالى - 00:21:56

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون في تحصيل العلم في تحصيل العمل في الدعوة الى الله عز وجل في نفع الناس في التأليف مكان

اهل لكنه تنافس ما يحسد الآخرين. لان التنافس اللي معه حسد هذا هذا مذموم. واعلم ان - 00:22:19

ان التحاسد والتنافس المذموم الغالب يكون في كل ها عقرب. القرى ما في كل تخصص واحد يعني مثلا قرين نفس نفس التخصص

قرب السن. الان مثلا هل احد ينافس سماحة - 00:22:39

مثلا من طلابنا في الجامعات ما يقول شيء لكن اللي معه في الجامعة دكتوراة نفس الجامعة قريب في السن نفس البلد تجد بينهم.

ولذلك اعكس هذا الامر. احرص ادي الحرص على معاملة قرنائك - 00:22:58

ممن في سنك ومن في بلدك وفي تخصصك احسن ما يكون. وكن انت المبادر واياك ثم اياك ان يكون بينك وبينهم خلاف الخلاف ما

استطعت. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حينما بعث معاذ ابا موسى رضي الله عنهم الى اليمن - 00:23:17

امرهما بالتيسير وامرهم بالتوافق والا يختلفا الا يختلفا. وكم نرى ونسمع من كبار اري العلماء علماء كبار الاجلال من بعضهم بعض

وذكر بعضهم بالحسن الجميل والطيف. حتى تكمل الخلاف في مسائل في الترجيح. لكن انهم علماء يريدون الله عز - 00:23:38

وجل والدار الآخرة ما حصل به من تنافس. ولذلك احرص شد الحرص على اهل بلدك والقريب منك على التوافق في المناسبات بادر

اليه بالزيارة مثلا في العيد المعايدة اما بالزيارة او بالرسالة باللطافة اذكره بالجميل في كل ما جت مناسبة - 00:24:04

لان الناس ترى خذها من عندي ينقلون الكلام. ولا سيما الكلام اللي ما هو بزين. الله ما اسرع ما ينتقل حتى لو ما اقتصدت فاحرص

اشد الحرص وكن مريدا لله والدار الآخرة ما تريده - 00:24:24

تريد في الارض علوا قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. واعلم ان ماء

الاجر اذا كان عندك عمل يستحق الاجر ان الله عز وجل سوف يعطيك اياه وان لم تعرف - 00:24:44

ولذلك كان الشافعي رحمه الله يقول وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب لي منه حرف. الله اكبر. لله هكذا ما تطهر نفسك

وقلت والذي عندي وارى وهذا الراجح عندي وانا حققت المسألة وبحثتها - 00:25:04

ثلث عشر سنة الله اكبر يا ذا الامام الجهد اللي ما عاد وراك ولا دونك. ما له داعي الامور ذي. ما استطعت الا تذكر نفسك افعل. افعل.

قال سبحانه ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. هذا ختام الاية بهذا الجمل هذا تهديد - 00:25:24

ان عز وجل سوف يحكم بينهم وسوف يعاقب من من يستحق قال سبحانه ممتن على محمد صلى الله وسلم وعلى امته من بعده ثم

جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:25:50

الله اكبر. كلام في غاية النفاسة. الاية الاولى بينت اختلاف بني اسرائيل. انعم الله عز وجل عليه ومع ذلك اختلفوا هددهم ثم جاء

الكلام الى الامة المحمدية. ثم جعلناك بل جعلناكم هذه الامة تبع لنا النبي عليه الصلاة والسلام. على شريعة - 00:26:10

على شرع وهذا الشرع يشمل عقائد والاعمال. شريعة من الامر اي من امر الله عز وجل ومن شرعه. فاتبعها اي كن عليها دائما والاتباع

يقتضي ها العلم كيف تتبع بدون علم؟ على طلب - [00:26:30](#)

العلم لا يمكن ان تتبع الوجه الصحيح لا الا بالاذن. فاتبعها ثم احذر من الاهواء. والهوى هو كل ما كل ما خالف الكتاب والسنة يرحمك الله ثم انظر اهواء الذين لا يعلمون. اهواءهم كثيرة وصفتهم لا يعلمون الشرع - [00:26:52](#)

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. اي لن ينفعك من الله عز وجل اذا اراد عقابك وقد خالفت شرعه. انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين. الظالمون يشمل الكفرة والفسقة والمنافقين - [00:27:13](#)

واهل الاهواء بعضهم مع بعض بعضهم من بعض بعضهم يوالون بعض يتناصرون ضد المسلمين ضد اهل السنة ضد اهل الحق لكن فيما بينهم بينهم من الخصام والمخالفة ما الله به عليم. اني جعلت هذا عشان ما - [00:27:33](#)

بكرة ما في درس. وبعدها طبعا الجماهير ما في درس والسبت ما في درس ايضا. نرجع الاحد عندي سفرة خفيفة وان شاء الله تعالى الاحد نبدأ ان شاء الله في التفسير. طيب قال سبحانه هذا بصائر للناس. وهدي ورحمة - [00:27:53](#)

لقوم يوقنون هذا اي هذا القرآن وهذا الشرع بصائر الناس ان يتبصرون بها ويعرفون بالحق الناس عموما لكنه هدي ورحمة لقوم يوقنون. من قبل الشرع وامنوا صار لهم هداية ورحمة ومن - [00:28:13](#)

فانه يعاقب بما يستحق. اسأل الله ان يهدينا واياكم الصراط المستقيم. نعم. احسن الله اليك. قال الشيخ بن سعد رحمه الله قوله ثم قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم - [00:28:33](#)

والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. الاية اي ولقد انعمنا على بني اسرائيل نعم لم تحصل لغيرهم من الناس واتيناهم الكتاب اي التوراة والانجيل. والحكم بين الناس والنبوة التي امتازوا بها - [00:28:53](#)

وصارت النبوة في ذرية ابراهيم عليه السلام اكثرهم من بني اسرائيل. وقوله ورزقناهم من الطيبات اي من المأكول والمشرب والملابس وانزال المن والسلوى عليهم. وفضلناهم على العالمين اي على الخلق بهذه النعم - [00:29:13](#)

ويخرج من هذا العموم اللفظي هذه الامة. فانهم خير امة اخرجت للناس. والسياق يدل على ان المراد غير هذه الامة فان الله يقص علينا ما امتن به على بني اسرائيل وميزهم عن غيرهم وايضا فان - [00:29:33](#)

وقد نقول ما تدخل هذه الامة اصلا لان المراد هناك فضلهم على العالم في ذلك الزمان والامه ما بعد جات فلما جات هذي الامة اعطاها الله عز وجل من الفضائل ما فاقت به بني اسرائيل. نعم. وايضا وايضا فان الفضائل التي فاق بها بنو اسرائيل - [00:29:53](#)

اين من الكتاب والحكم والنبوة وغيرها من النعوت قد حصلت كلها لهذه الامة وزادت عليهم هذه الامة فضائل كثيرة فهذه الشريعة شريعة بني اسرائيل جزء منها فان هذا الكتاب مهيم على سائر الكتب السابقة - [00:30:13](#)

محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لجميع المرسلين. ولذا قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا يعني موسى ابن عليه السلام افضل الانبياء بني اسرائيل لو كان موسى حيا ما وسعه غير اتباعه وبهذا نعرف - [00:30:33](#)

ما يسمى بالدين ابراهيم ما في دين ابراهيم اصلا قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ونصرانيا ولكن كان حديث مسلمة فما كان ابراهيم في بعد موسى عليه السلام وبعد عيسى الذاكر من فاسد وانما يريدون ان يبطلوا دين الاسلام - [00:30:53](#)

يريدون يبطلوا التوحيد واشرك اعبدوا عذيرا اعبدوا المسيح. كل مسيح اعبدوا الله. عزيز ابن الله. ثلثة عادي. اهم شيء انك كويس بل وجد ممن ينتسب للاسلام الان من يقول بوذا الدين بوذي وش فيه؟ ما في حاجة يا اخي - [00:31:13](#)

يعني اشيء اهم شي الواحد يكون كويس. شمعنى كويس عندك؟ كويس يعني خلي الدرعا ترعى سوي اللي تبي لا تقول لاحد شي ما يعني ما في كافر ما في مسلم. كل الناس كويسين. يعني ما ما في تمييز. فلا شك ان هذا هذا ضلال جديد وطريق جديد - [00:31:33](#)

للسلخ عن الاسلام. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق. نعم. نعم. وقوله تعالى واتيناهم اي اتينا بني اسرائيل بينات اي دلالات تبين الحق من الباطل. من الامر اي القدري الذي اوصله الله اليهم. وتلك الايات هي - [00:31:53](#)

المعجزات التي رأوها على يد موسى عليه السلام فهذه النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل تقتضي الحال ان تقتضي قال ان يقوموا بها على اكمل وجه وان يجتمعوا على الحق الذي بينه الله لهم. ولكن انعكس الامر فعاملوها بعكس ما يجب - [00:32:13](#)



وافترقوا فيما امروا بالاجتماع به. ولهذا قال فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم اي الموجب لعدم من اختلاف وانما حملهم على الاختلاف البغي من بعضهم على بعض والظلم. وقوله سبحانه ان ربك يقضي - [00:32:33](#)

فهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فيميز المحق من المبطل. والذي حمله على الاختلاف الهوى او غيره وقوله سبحانه ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا - [00:32:53](#)

وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. اي ثم شرعنا لك شريعة كاملة. تدعو الى كل خير وتنهى عن كل شر من امرنا الشرعي فاتبعها فان في اتباعها السعادة الابدية والصلاح والفلاح ولا تتبع اهواء الذي - [00:33:13](#)

حين لا يعلمون اي الذين تكون اهويتهم غير تابعة للعلم. ولا ماشية خلفه. وهم كل من خالف شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم هواه وارادته. فان من اهواء الذين فانه من اهواء الذين لا يعلمون. وقوله - [00:33:33](#)

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. اي لا ينفعونك عند الله فيحصل لك الخير ويدفع عنك الشر. ان اتبعتمهم على اهوائهم ولا تصلح ان توافقهم وتواليهم فانك واياهم متباينون. وبعضهم ولي لبعض. والله ولي المتقين - [00:33:53](#)

يخرجهم من الظلمات الى النور بسبب تقواهم وعملهم بطاعته. وقوله تعالى هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون اي هذا القرآن الكريم. والذكر الحكيم بصائر للناس. اي يحصل به التبصيرة في جميع الامور - [00:34:13](#)

كل الناس فيحصل به الانتفاع للمؤمنين والهدى والرحمة. وقوله لقوم يوقنون اي فيهتدون به الى الصراط المستقيم. في اصول الدين وفروعه ويحصل به الخير والسرور والسعادة في الدنيا والاخرة. وهي الرحمة فتزكو به نفوسهم وتزداد به - [00:34:33](#)

عقولهم ويزيد به ايمانهم ويقيهم وتقوم به الحجة على من اصر وعاند احسنت. يقول احسن الله اليك. هناك حملة لتشويه صورة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وكذلك ابن تيمية رحمه الله. فلماذا؟ وكيف نرد عليهم - [00:34:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اولاً هذه الحملة ليست جديدة. وانما اه ظهرت الان او بدأت تنتشر بعض وسائل التواصل ويسم وسائل الاعلام وهذه المقاطع تنتشر ثم سبحانه الله لعل الله عز وجل ارادني الشيخ - [00:35:21](#)

اجرا جديدا فان اجرهم ماشي في كتبهم وفي علم الذين نشره. ثم هذا السب والشتم والتشويه منهم. ونقل ايضا الصياح على قدر الالم. لانا ايضا بعد هذه الوسائل بحمد الله. نشر العلم والعلماء لا زالوا يدرسون كتب - [00:35:41](#)

كتب هذين الشيخين وينشرون علمهما فوصل هذا الى اماكن هالبدع في كل مكان. فرد رد الناس عليهم بل العوام عليهم. العوام انكروا عليهم. لان الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله وقبل ابن تيمية وعلماء اهل السنة عموما. من الصحابة الى وقتنا الحاضر - [00:36:01](#)

ما يقولون بشيء من عندهم. وان لم يقولون قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك الامام احمد رحمه الله حينما ناظر وناظره اهل البدع كان يقول للخليفة يا امير المؤمنين اعطوني دليلا اعطوني دليل من كتاب او من سنة في الشيخ - [00:36:21](#)

محمد عبد الوهاب رحمه الله. وابن تيمية عليه رحمة الله انما كتاب وسنة. فازعجهم ذلك وازعجهم الناس عندهم لان الناس عندهم هذا يقول كتاب وسنة. كتاب وسنة. ولذلك اه انظر كتبهم - [00:36:41](#)

ظلمة الوسطية. نصفها قرآن نصفها سنة. وقليل قليل في اخرها كلام الشيخ. ثم كلام الشيخ رحمه الله خذ من كلام السلف ايضا كتاب التوحيد. انظر فيه. فيه سبع وستون بابا او ست وستون اذا قلنا الاول المقدمة. قرآن - [00:37:01](#)

ايات احاديث ما فيها من كلام الشيخ نفسه الا بعد ذلك في المسائل. استنباطات انظر فازعجهم هذا حتى صادق وهابي هذا وهابية. ويحجبون العوام عن قراءة كتب الشيخين بهذا الكلام. ولذلك على طلاب العلم - [00:37:21](#)

ان ينشروا هذه الكتب وبحمد الله ومنة على هذه البلاد حكومة وعلماء انهم تبنا هذه الدعوة ووالله ليست دعوة جديدة ولا وهابية ولذلك اكثر العوام عندنا ما يعرف الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله. وهابي قال وش معنى وهابي - [00:37:45](#)

ولا حتى حنبلي. ما يعرفون حنبلي وهابي. نحن كتاب وسنة. ولذلك علماءنا المعاصرين المعاصرون الان ومن مات شيخنا ابن عثيمين رحمه الله الشيخ بن باز الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله الشيخ ابن حميد عليهم رحمة الله - [00:38:05](#)

كلهم وان كانوا سائرين على على اصول مذهب الحنبلي. فبن يخالفونه؟ وما رأينا منهم التعصب وكم خالف شيخنا ابن عثيمين رحمه الله المذهب. بل كم خالف شيخه بن سعدي؟ بل كم خالف شيخ الاسلام - [00:38:25](#) فالمقصود ان هذي الحملة ليست جديدة وانما ازعجهم هذه القوة العظيمة في كتب هذين الشيخين لان قوتها اخذاها من الكتاب والسنة. اما اولئك فانهم يريدون في الغالب تعبيد الناس الى الاشخاص - [00:38:45](#) صوفية ورافضة يريدون التعظيم بل التأليه وهناك اناس يعني نيتهم لكنهم يخطئون. ولذلك من يعادي الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله او ابن تيمية وابن بن باز ابن عثيمين او الفوزان احد شخصين - [00:39:05](#) اما جاهل ما عرف او انه صاحب هوى وصاحب هوى لن لن يقتنع ولو جاءته كل اية. قال الله تعالى ايش؟ وش قبلها؟ ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية ما يريدون الحق - [00:39:25](#) وعندنا العوام يقولون اوريك اسهيل وتعامى منه. تعرفون هذا سهيل نجم. واحد ما يبي عاين قال ما شفته. هذا قدامك. فالحق قدامه وما يبذل الحق اصلا. هم ما يريدون الحق. هم يتعامون - [00:39:47](#) ولذلك كم من العلماء ممن شوهدت صورة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله امامه ثم لما اطلع على كتبه رجع وفي عالم نسيت اسمه الان له كتاب اسمه العالم المظلوم. شسمك الشخص؟ ابحت يا شيخ - [00:40:06](#) كتاب العالم مظلوم من علماء الهند. دافع عن الشيخ وهندي هندي حنفي. لكن لما وصلت الى كتب الشيخ رحمه الله ورآها ورمى فيه من العلم قال هذا عالم مظلوم لماذا؟ لماذا يحارب - [00:40:26](#) والعالم الاسلامي في فترة تقريبا فترة الاصول الوسطى عاش في ظلام الجهل وظلام عظيم بسبب التجهيل والجهل. فالشيخ رحمه الله احيا هذه الدعوة. احيا الكتاب والسنة. انتشر انظروا في السعودية. يعني السعودية - [00:40:41](#) من الاولى والثانية والثالثة انتشر فيها العلم انتشارا عظيما. وصل الى اقطار الارض. ومن توفيق الله عز وجل لهذه الدولة الاخيرة التي نشأت على يد الملك عبد العزيز رحمه الله ان حصل فيها غنا فاحش - [00:41:01](#) فتأثر الناس بسبب هذا الغناء يعني وصل الى قطار العالم. ومنه هذه البعثات الخارجية والداخلية والان هناك طلاب كثيرون يعني في يدرسون في المملكة على حساب الدولة. مع ما تواجهه من الحرب - [00:41:20](#) يعني قبل قبل مثلا يسمى حداثر سبتمبر كان في اقطار العالم مراكز اسلامية ترى تقوم على هالدولة دولتنا ترى دولة علم ودولة سنة ودولة دعوة. وحتى الان مع التضيق الخير موجود. وقبل ايام جانا الحاج - [00:41:39](#) من دولة جامبيا. جامبيا دولة صغيرة في في ورا افتتحت موريتانيا حول مالي. سكانهم مليونين ونص يقول في المملكة يقول اربع مئة طالب من قامبيا اربع مئة يجلسون على حساب الدولة ولما رحنا لنجران - [00:41:57](#) عشرات بالمئات في جامعة نجران وغيرها. يعني بلادنا الحين تستقطب الناس من انحاء العالم. ويدرسونهم العقائد الصحيحة هؤلاء اقظهم هذا يعني في تلك البلاد يأتي الطالب الى هنا ثم يأخذ العلم الصحيح ثم يرجع ينشره - [00:42:17](#) يعني اغاظهم ذلك. اسأل الله ان يرد كيده في نحورهم. جزء من الشيخ؟ العالم باكستاني كتاب محمد بن وهاب مصلح مظلوم ومفتري عليه. شسمه ايه الندوي الندوي والله تعالى اعلم - [00:42:36](#) - [00:42:56](#)